مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود

إعداد
أمل عبد العزيز الموسى ريم محمد الشهري
علوية ناصر العلي

عمادة السنة التحضيرية – قسم مهارات تطوير الذات
جامعة الملك سعود – الرياض

مدى تحقيق الأنشطة الطلابية لمبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك سعود

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات. وذلك من خلال معرفة نوعية الأنشطة المطبقة ومدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها، وأهمها تدعيم مبدأ التعلم الذاتي. حيث تكمن أهمية الدراسة في إبراز رسالة السنة التحضيرية والتي تعتمد على تقديم تعليم متطور من خلال بيئة محفزة للتعلم والإبداع. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت استبانة مكونة من (٢٦) فقرة. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (٣٧٤) طالبة. وقد بينت نتائج الدراسة موافقة العديد من الطالبات على أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وأهمية تنوعها، وشمولها، والأخذ برغبات الطالبات وميولهن. وفي ضوء تلك النتائج، توصلت الدراسة للعديد من التوصيات: أهمها ضرورة الاهتمام بأهداف الأنشطة الطلابية، والسعي لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة للطالبات للمشاركة في ابتكار أنشطة تتناسب مع ميولهن، واحتياجاتهن، ووضع حوافز للأنشطة المبتكرة، وتحديد أوقاتها بما يتناسب مع أوقات فراغ الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الطلابية، التعلم الذاتي، السنة التحضيرية.

Abstract

The study addresses the role of the student activities conducted in the Preparatory year Deanship at kind Saud University in achieving the Self Learning principle. The study is important as it highlights the mission of the Preparatory year, which depends on providing the students with unconventional education, within a learning environment that stimulates innovation. The study adopted the descriptive method, conducting a survey of 26 items. After confirming the validity and reliability of the data collection tool, the survey was conducted on a research sample of 374 students. One of the most significant findings of this study is that most of the participants agree that students' activities play a substantial role in achieving the self-learning principle for the students. They also stressed the importance of having a good variety of comprehensive activities that comprise students' interests and needs. In light of these findings, the study concluded with some recommendations. Some of the most important recommendations are to give proper attention to the objectives and goals of the students' activities, to exert effort in order to achieve the self-learning principle and also to give the students the opportunity and the incentives to create innovative activities that suit their needs and interests.

Key words: The Preparatory Year, self-learning, student activities.

المقدمة:

تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية فى التربية الحديثة؛ فقد أجمع المربون فى وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابى ودوره الفاعل فى تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج واخصابه. واذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير فى هذه العملية، ويساعد فى اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح.

ولم يعد التعليم قاصر على العلاقة التقليدية بين المعلم وطلابه في القاعات الدراسية بل إلى ما هو أبعد بحيث تتضمن أنشطة وفعاليات ومواقف متنوعة لتمكين الطالب من خلال مشاركته فيها من صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته. (السبيعي، ٢٠٠٥م)

واستناداً لما يحققه النشاط الطلابي من أهداف وغايات يصبح مطلباً ملحاً وجانباً مهماً ينبغي الحرص عليه والعمل على تحقيقه ليكون رافدا من روافد تحقيق مبدأ التعلم الذاتي لدى الطالب. (الصبيحي، ٢٠٠١م)

حيث إن التعلم الذاتي يساعد على تحقيق أهداف المتعلم ورغباته وترسيخ الخبرات التعليمية المكتسبة بالإضافة لمساهمته في تفاعل الطالب بصورة أفضل في العملية التربوية والتعليمية (الكيلاني، ٢٠١٣م)

وقد بينت كثير من الدراسات العربية والأجنبية أهمية الأنشطة الطلابية منها دراسة (العيسري والجابري، ٢٠٠٤) إلى أن الطلاب يحصلون من خلال ممارسة الأنشطة احترام المعلمين وإدارة المدرسة وتقديرهم، وتزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية، كما توصلت دراسة (Hurme, T; Jarvela, S. , 2005: 55-59) إلى أهمية الأنشطة الطلابية والتي يتم تشكيلها على شكل مجموعات تقوم بالأنشطة التعاونية في حل المشكلات النفسية كالانطوائية والخجل والرهاب الاجتماعي والتخاطب بين الطلاب المشاركين فيها، وكذا بينت دراسة (Fairclough, SJ.; Stratton, G. , 2006: 32) أن الأنشطة الطلابية عامة والتربية البدنية الرياضية خاصة لها تأثير كبير في رفع مستويات الوعي الصحي بين الطلاب، كما توصلت دراسة (von Aufschnaiter, C; von Aufschnaiter, S. , 2007) إلى العلاقة المطردة بين الأنشطة الطلابية و تنمية التفكير والتعلم للطلاب أثناء المشاركة في الأنشطة العلمية وخاصة تلك التي تتم في مختبرات الفيزياء والكيمياء.

ويلقى التعلم الذاتي اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس وعلماء التربية؛ باعتباره من أساليب التعلم التى تحقق لكل متعلم تعلم يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، بشكل يساعد المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه.

ويشهد العلم انفجاراً معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود استراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي، كما يمكن التعلم الذاتي المعلم والمتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لتعليم الرياضيات بما تقتضيه من مهارات تفكير علمي والقدرة على حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع. (سيفين، ٢٠١١م)

كما أن هدف التربية لا يعني تزويد المتعلمين بالمعلومات والحقائق، وإنما اكتسابهم مهارات التعلم المستمر، ليكونوا قادرين على متابعة عملية التعلم بعد انتهاء فترة دراستهم، وعليه فلا بد من التوجه نحو التعلم الذاتي، بحيث يكون المتعلم قادرا على تحديد أهدافه، والقيام بالنشاط التعليمي اللازم لتحقيق هذه الاهداف. (الكيلاني ،٢٠١٣م)

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من أهمية التعلم الذاتي والدور الذي يمكن أن تؤديه الأنشطة الطلابية في تنمية مهاراته، ولذا تسعى لبيان مدى إسهام الأنشطة الطلابية –في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود –في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي ليكون العنوان الدقيق لهذه الدراسة (دور الأنشطة الطلابية في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي)، ومن ثم يمكن صياغة مشكلات الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى تحقيق الأنشطة الطلابية بعمادة السنة التحضيرية لمهارات التعلم الذاتي لدى طالبات جامعة الملك سعود؟

هدف الدراسة:

التعرف على مدى تحقيق الأنشطة الطلابية بعمادة السنة التحضيرية لمبدأ التعلم الذاتي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في سعيها لتحقيق رسالة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود والتي تقوم على (تقديم تعليم متطور من خلال بيئة محفزة للتعلم والإبداع مدعومة بالتوظيف الأمثل للتقنيات والشراكات المتميزة) (موقع عمادة السنة التحضيرية بجامعة

الملك سعود، ٢٠١٥) ومن خلال رسالة السنة التحضيرية تستمد الدراسة أهميتها في سعيها لتحقيق ما يلي:

- الإسهام في إلقاء الضوء على الأنشطة الطلابية في السنة التحضيرية ومدى تحقق أهدافها.
- العمل على تفعيل دور الأنشطة الطلابية في تحقيق أهدافها.
- تقديم توصيات من شأنها الإسهام في تطوير الأنشطة الطلابية وتحقيقها لمبدأ التعلم الذاتي، وبالتالي تحقيق أهداف السنة التحضيرية التي من أهمها تعزيز قدرات الطالب.

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعرّف دائرة المعارف الأمريكية النشاط الطلابي بأنه: "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية. (السبيعي،٢٠٠٥، ٦١)

ويعرفها Edward KLESSE إجرائيا بأنها:

- فرصة التعلم من الطبيعة.
- توافق مجالات واهتمامات الطلبة.
- تجري عادة خارج وقت الحصص.
- قادتها هم الطلبة.
- للطلاب فرصة التعلم من خلال ردود الفعل والتقييم.
- تحظى برعاية من المؤسسة التعليمية.
- تجعل الفرد يمتلك قدرات (جسدية وعاطفية وفكرية واجتماعية) مما يجعله قادرا على التدخل في أي موقف (Klesse,2004,)

مفهوم التعلم الذاتي:

لقد تعددت تعريفات التعلم الذاتي بتعدد المدارس التربوية، والسيكولوجية ونشأت تعريفات عديدة لمفهوم التعلم الذاتي، ولم يجمع العلماء على تعريف شامل لهذا الاتجاه في التعلم، بمقدار ما وضعت اجتهادات لتعريفه من قبل الممارسين من الأساتذة والمربين، اعتمدوا على خبراتهم وتجاربهم. (جامل،١٩٩٨م)

ويعرف بأنه (النشاط الواعي للفرد، الذي يستمد حركته ووجهته من الانبعاث الذاتي والاقتناع الداخلي والتنظيم الذاتي، بهدف تغييره لشخصيته نحو مستويات أفضل من النماء والارتقاء). (إبراهيم، ٢٠٠٧م)

ويعرف التربويون التعلم الذاتي بأنه (نشاط تعليمي يمارسه المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية، بهدف تنمية إمكاناته وقدراته، مستجيباً لميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته، والتفاعل الناجح مع مجتمعه، معتمداً في ذلك على نفسه) (صلاح، ٢٠٠٦م)

وبناءً على التعريفات السابقة وأهداف الدراسة تعرف الباحثات التعلم الذاتي بأنه: (مدى إسهام الأنشطة الطلابية في مساعدة الطالبة على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة وفتح مجالات متعددة لكسب وتنمية المهارات).

مفهوم مهارات التعلم الذاتي:

يقصد بها "مجموعة الإجراءات والممارسات والعمليات العقلية لدي المتعلم والتي تساعده أثناء التعلم ذاتيا ؛ والتي لا يتم التعلم الذاتي بدون التمكن منها كما يمكن إكسابها أو تنميتها لدى المتعلم مثل (الاستدلال على العام من الخاص – تفسير البيانات – استنباط العلاقات – استنتاج المعلومات) (بدوي، ٢٠٠٣، ص١٤).

مفهوم السنة التحضيرية:

هو برنامج لإعداد الطلاب والطالبات المستجدين بالكليات المختلفة أكاديميا ويدير البرنامج إحدى عمادات الجامعة وهي عمادة السنة التحضيرية وتعتبر مرحلة هامة على ضوء نتيجتها يتحدد التخصص الذي سيتجه الطالب إليه، وفي هذه السنة يتم التركيز على تنمية مهارات الطلاب اللغوية ومهارات تطوير الذات ومهارات الحاسب الآلي ومهارات الرياضيات. ويتكون البرنامج من أربعة مسارات: الصحي، العلمي، الإنساني، الانتقالي ويقصد بها في هذه الدراسة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. (ويكيبيديا).

الإطار النظري للدراسة:

أهمية التعلم الذاتي:

١- كان التعلم الذاتي ومازال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.
٢- يأخذ المتعلم دوراً إيجابياً وتنشيطاً في التعلم.
٣- يمكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة.
٤- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
٥- تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع. (الكيلاني، 2013م)
٦- التعلم الذاتي ضرورة في عصر التدفق المعرفي حيث لا تستطيع المؤسسة التعليمية أن تواكب هذا السيل المعلوماتي ولابد للشخص من سعة الأفق والاطلاع.
٧- التعلم الذاتي ضرورة لمواجهة الفروق الفردية.

٨- التعلم الذاتي ضرورة للتنمية المهنية في عصر التكنولوجيا والتقنية الحديثة (صلاح: ٢٠٠٦م)

أهداف التعلم الذاتي:

١- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
٢- تحمل الفرد للمسؤولية في تعليم نفسه بنفسه.
٣- الإسهام في عملية التجديد الذاتي للمجتمع، وبناء مجتمع دائم التعلم.
٤- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (الكيلاني، ٢٠١٣م)

خصائص التعلم الذاتي:

للتعلم الذاتي مجموعة من الخصائص كأسلوب للتعلم في البيئة التعليمية منها:

١- مراعاة الفروق الفردية بحيث يتعلم الفرد تبعا لإمكاناته واستعداده وقدراته.
٢- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة بحيث لا ينتقل الشخص أو الطالب من مستوى لآخر قبل إتقانه ما سبق تعلمه.
٣- إتاحة التفاعل مع كل موقف تعليمي بصورة إيجابية، فالمتعلم ليس مستقبلا للمعلومات فقط وإنما مشارك نشط.
٤- توجيه ذاتي للمتعلم نحو تحقيق أهداف محددة بدقة تبين له نوع ومستوى الأداء المتوقع منه تحديدا دقيقاً.
٥- التقويم الذاتي للمتعلم حيث يقوم ذاته ويتعرف إلى مواطن الضعف ويعمل على علاجها ذاتياً.
٦- يكتسب الطالب نتيجة للتعلم الذاتي مهارة حياتية أساسية مثل مهارة اتخاذ القرار. (سيفين،٢٠١١ م)

مزايا التعلم الذاتي:

١- يسير كل دارس بسرعته الخاصة دون أن تفرض عليه قواعد أو أوقات محددة للدراسة.
٢- يشارك المعلم في القيام بالنشاط اللازم لحدوث عملية التعلم.
٣- يستطيع المتعلم الرجوع لمصادر متعددة للمعرفة.
٤- تساعد عملية التعلم الذاتي على الكشف عن ميول المتعلمين واهتماماتهم.
٥- يوفر التعلم الذاتي للمعلم دوراً ايجابياً فاعلاً في توجيه التلاميذ، وإعداد المواد والأدوات التعليمية اللازمة لتعليمهم.
٦- يستطيع المتعلم من خلاله أن يقوم مدى ما تعلمه، وان ينقد نفسه من خلال دراسته لنشاطاته وإنجازاته في مدة زمنية معينة. (الكيلاني،٢٠١٣م)

مبادئ التعلم الذاتي:

ما المبادئ المتصلة بالدراسة الذاتية والتعلم المستقل؟

١- توافر الثقة في الفهم والتعلم وغياب الخوف من المادة العلمية.

٢- توافر الواقعية في معرفة ما يمكن إنجازه، من خلال وضع أهداف واقعية في ضوء الأهداف العامة.

٣- التكيف مع الأفكار التعليمية الجديدة وعدم التحجر حول فكر بعينه.

٤- الربط بين الخبرات السابقة والخبرات التعليمية الجديدة.

٥- طلب العون عند الحاجة إليه.

٦- التصفح والقراءة العميقة مع محاولة الفهم والاستيعاب واختبار الذات.

(الكيلاني، ٢٠١٣م)

أساليب التعلم الذاتي:

١- التعليم المبرمج:

وهو نوع من التعليم الذاتي يبنى على أساس قدرات المتعلم، وسرعته في التعلم في الوقت وبالقدر الذي يريده. ويعرف بأنه نوع من التعلم الذاتي الذي يعمل المعلم بموجبه على توجيه المتعلم نحو السلوك المنشود لبرنامج تعليمي أعد لتعلم مادة تعليمية إعدادا خاصاً، وتم عرضه في صورة كتاب أو فيلم، أو آلة تعليمية. (عطية، ٢٠٠٨م)

٢- الحقائب التعليمية:

وهي نظام تعليمي متكامل يقوم على أساس من المعرفة الذاتية لكل دارس ليحدد له أهداف مناسبة تنبع من احتياجاته الخاصة. وتحقق مطالبه الذاتية وتتيح له فرصة الاختيار المتعدد.

٣- التعلم الإلكتروني متعدد المصادر:

التعلم الإلكتروني يتخذ من الانترنت والمصادر الالكترونية الأخرى أدوات له لتحسين العملية التعليمية.

٤- التعلم باللعب واللعب الالكتروني:

يرى المربون أن استخدام اللعب كأسلوب للتعلم يساعد المتعلم على التحرر من قيوده، وفي هذا الوسط يمكن القيام بأدوار متعددة لا يستطيع القيام بها خارجه.

٥- التعلم بمداخل وطرق متعددة:

حيث يمكن التدريس من خلال طرق ومداخل عدة مثل: التعلم بالطريقة الاستقرائية، أو القياسية، التحليلية، الاستنتاجية، التعلم بالملاحظة والتجريب، التعلم بالقواعد(القوانين)، التعلم الاستكشافي، تعلم حل المشكلات، التعلم بالحوار...وغيرها.

(سيفين، ٢٠١١م).

مهارات التعلم الذاتي:

- التساؤل المنظم الجريء.
- الحوار والنقاش وتقبل وجهات النظر المخالفة.
- التقويم الذاتي والتغذية الراجعة.
- ترجمة الأهداف إلى خطط وأنشطة وإجراءات.
- الالتزام والمثابرة.
- التعديل المستمر للدوافع الشخصية للتعلم.
- معالجة المعلومات والبيانات.
- تدوين الملاحظات، والكتابة الرصينة.
- التلخيص الجيد، وإعادة صياغة ما تقرا بلغتك وأسلوبك الخاصين.
- استخدام الحاسب بشكل جيد والانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي.
- التوثيق السليم لما تقتبسه من مصادر المعلومات تجسيداً للأمانة الفكرية.

(الكيلاني، ٢٠١٣م)

الأنشطة الطلابية:

يحتل النشاط الطلابي الجامعي أهمية خاصة في برامج الجامعات باعتباره رافدا أساسيا للعملية التعليمية. وتعتبر جامعة الملك سعود نموذجاً للجامعات السعودية من حيث تقديم الخدمات الطلابية المتنوعة كالرعاية الاجتماعية والنفسية، وخدمات صندوق الطلاب، والمنح الدراسية، ورعاية الطلاب الوافدين، والأنشطة الاجتماعية والثقافية والكشفية والرياضية، والإسكان، والتغذية، والرعاية الصحية.

وبالرغم من توافر هذه الأنشطة ومراكز الخدمات بجامعة الملك سعود بالرياض والجهود المبذولة والفرص المتاحة للطلاب فيها، إلا إنه يلاحظ ضعف في مشاركة الطلاب في تلك الأنشطة التي تقدمها الجامعة. (السبيعي، ٢٠٠٥م)

أهمية النشاط الطلابي:

النشاط الطلابي هو خبرات منتقاة يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف تربوية قد تفوق أحياناً أثر التعلم في الحصص الدراسية. كما أنه يهيئ فرص تعلم المبادئ وتوجيه الذات لذا فإن أهمية النشاط المدرسي تتحدد في:

– يعتبر النشاط المدرسي مجالا خصبا ليكتسب الطالب من خلاله المهارات والخبرات الاجتماعية والعملية والمعملية التي قد لا يتسنى له غالباً اكتسابها داخل القاعات الدراسية وذلك مثل: التعاون . تحمل المسؤولية . التخطيط . واحترام العمل اليدوي.

- عن طريق النشاط المدرسي تكتشف ميول الطلاب ومواهبهم ومن ثم يتم توجيههم مهنياً ودراسياً.

- عن طريق النشاط المدرسي يمكن إثارة استعداد الطلاب للتعلم ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المواقف

التعليمية واكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم

-عن طريق النشاط يعيش الطالب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلمه عن طريق المدرسة في البيئة التي يعيش بها وانتقال أثر ما تعلم إلى حياته المستقبلية.

أهداف الأنشطة:

١- مساعدة الطلاب على استغلال وقت فراغهم:

يعد استغلال وقت الفراغ هدفا من أهداف أي مؤسسة تربوية تعني بإعداد الشباب ومن ثم يجب أن نتبنى مفهوما محدداً لاستغلال وقت الفراغ فهو يهدف إلى إرشاد الشباب ويمدهم بالمتعة والفائدة وتلقي عملية استثمار وقت الفراغ لدى الشباب اهتماماً عالمياً من قبل المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة ومعهد أوروبا للتربية وأوقات الفراغ (الدعيج، ٢٠٠٢، ص٧١).

وإذا لم يتم استغلال أوقات الفراغ للشباب سيكون سهل استقطابهم لتيارات جارفة تساعدهم لإشباع حاجاتهم مما يعود على المجتمع بالضرر.

ومن ثم فإن قضاء وقت الفراغ يتم غالباً بشكل حر وبعيد عن الرقابة والإشراف من قبل الأسرة لذا فإنه ينبغي أن تتعاون المؤسسات التربوية مع الأسرة. لإيجاد الأنشطة والبرامج التي تكون بمثابة القدرة الصالحة للشباب، إن عدم الاستغلال الجيد لوقت الفراغ لدى الشباب قد يدفعهم إلى الانحراف أو التورط في بعض المشاكل، وفترة الشباب هي فترة إعداد واكتساب خبرات وتكوين علمي وخلقي ومهني لذا يجب أن يوفر المجتمع للشباب الفرص للتصرف في فائض طاقاته.

وأهمية شغل وقت الفراغ تنبع من مسئولية المؤسسات الاجتماعية الوقائية حيث ينظر إلى فئة الشباب على أنهم من أهم الفئات التي يجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية.

وقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ.

(عمران، ١٩٩٩، ص٢٧).

٢- تنمية المهارات وصقلها:

تلعب الأنشطة الطلابية دوراً هاماً في اكتشاف المهارات وصقلها فممارسة الأنشطة يؤدي لتنمية مهارات الطلاب في المجالات المختلفة حيث توفر الأنشطة المعرفة بالمهارات والأنشطة التي تنميها وتشجعهم على ممارستها (دعيج، ٢٠٠٢، ص٧٥).

٣- الأنشطة الطلابية تؤدي إلى تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية للطلاب:

كما أنها تتيح فرصة واسعة أمام الطلاب لتكوين العلاقات الاجتماعية وتحمل المسئولية وضبط النفس والصبر حيث يتبادل الطلاب الخبرات والمعلومات والمهارات من خلال الأنشطة الطلابية وذلك لكشف ميول الطلاب وتنميتها فكثيراً ما تظهر قدرات الطلاب ومواهبهم أثناء ممارستهم لتلك الأنشطة فنياً كان أو ثقافياً بل إن كثيراً ما تتبلور الميول المهنية أثناء ممارسة النشاط.

٤- من أهم أهداف الأنشطة الطلابية تأكيد وترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي وتنمية قدرات الدارسين وميولهم: وميولهم وإتاحة الفرصة للتمسك بمبادئ التربية الخلقية والعينية وأن هذه الأنشطة تعتبر علاجاً للمشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة، ويوفر الوقت الكافي لتنمية الروح الرياضية واللياقة البدنية والحركية، كما أنها تسعى إلى تدريب الطلبة على الانتفاع بأوقات فراغهم (دعيج، ٢٠٠٢، ص٧٥).

متطلبات تنفيذ الأنشطة المدرسية، يمكن عرضها فيما يلي:

١. يجب أن يكون للنشاط المدرسي قيمة تعليمية وتربوية بمعنى أن يكون له علاقة وارتباط بهدف تربوي أو أكثر.

٢. أن يشمل النشاط المدرسي على عناصر المعرفة، التفكير، والاتجاهات الإيجابية مثل (التعاون، المشاركة الوجدانية، التفكير العلمي، احترام الآخرين).

٣. أن تكون أهداف النشاط المدرسي مرتبطة ببعضها بحيث تكون المهارات التعليمية للأنشطة الجديدة مبنية على أنشطة سبقتها.

٤. أن تتدرج الأنشطة باستمرار خاصة الأنشطة المتعلقة بتنمية المهارات الأكثر تعقيداً على مدار السنة فتكون الأنشطة الجديدة أكثر عمقاً وتحديداً من التي قبلها.

٥. الحرص على ممارسة الأنشطة الطلابية باستمرار حتى يمكن الاستفادة من الآثار التعليمية للنشاط ثم القدرة على الاستفادة منها في مجال الحياة.

٦. أن يساعد النشاط المدرسي الطالب على النظام بشكل عام وعلى تنظيم ما تعلم ثم العمل على تنمية مهارته وتعويده على الاعتماد على النفس.

٧. أن تراعى الأنشطة الطلابية الفروق الفردية عند تخطيط وتنفيذ وتقويم برنامج النشاط المدرسي.

٨. أن يتاح لجميع الطلاب الاشتراك في برنامج النشاط كل حسب قدرته وميوله بمعنى أن يكون مرناً متنوعاً.

٩. أن تعمل الأنشطة الطلابية على ترسيخ القيم والمعتقدات الاجتماعية في نفوس الطلاب.

خصائص النشاط الطلابي:

أما أهم خصائص النشاط المدرسي للبرنامج التربوي فتتلخص في الآتي:

- أن تكون منبثقة من فلسفة المجتمع.
- أن تكون مرتبطة بأهداف البرنامج التعليمي.
- أن تكن ذات صلة بالمحتوى التعليمي.
- أن تكون واضحة خالية من التناقض.
- أن يُسهل ترجمتها إلى سلوك.
- أن تكون ملائمة لخصائص الطلاب.
- أن تتمشى مع إمكانات المدرسة المادية والبشرية.
- أن تكون شاملة ومتنوعة.

وظائف الأنشطة الطلابية:

تؤدي الأنشطة الطلابية عدداً من الوظائف المختلفة تتمثل في الوظائف السيكولوجية والتربوية والاجتماعية والصحية والاقتصادية التي تعبر عن بعض أهداف المرحلة الثانوية، وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية. ويمكن عرض هذه الوظائف كما يلي:

١. الوظائف السيكولوجية:

تسهم هذه الوظائف في إشباع الدوافع الفردية، وإحلال السلوك السوي، والمساعدة في تصريف طاقة الفرد الزائدة، وتوجيهها وحسن استثمارها، وتحقيق التوازن النفسي للطلاب (منقريوس، ١٩٧٠م).

٢. الوظائف التربوية:

تسهم الأنشطة الطلابية في توفير خبرات حسية للمعارف التي يدرسها الطلاب، حتى يزداد وضوحها وفهمها ورسوخها، لأن الدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعي

ليزداد معناها ومغزاها. كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها (هندام، ١٩٨٠م).

٣. الوظائف الاجتماعية:

تسهم الأنشطة الطلابية في إشاعة جو من الصداقة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي عامة، وبين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطاً واحداً، خاصة والتدريب على مجال الخدمة العامة، وممارسة الديمقراطية، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة. (السنباطي، ١٩٩٥م).

٤. الوظائف الصحية:

تسهم بعض الأنشطة الطلابية في تحقيق الوظائف الصحية للطلاب، والتي تعني تنشئة الطلاب تنشئة بدنية قوية وسليمة؛ وذلك باتباع العادات الصحية السليمة، والتخلي عن العادات السيئة التي تضر بالصحة. (النبتيتي،١٩٩٢م).

٥ . الوظائف الاقتصادية:

وهذه الوظيفة وإن كانت ليست وظيفة أساسية من وظائف الأنشطة الطلابية إلا أنها تتحقق من خلال ممارسة بعض أنواع تلك الأنشطة مثل: التربية المهنية، والتدبير المنزلي، والهدف منها تزويد الطلاب ببعض المهارات العملية المفيدة التي تنفعهم في حياتهم المستقبلية. (راشد،١٩٩٣م).

أنواع الأنشطة الطلابية:

تتنوع الأنشطة الطلابية حتى تعبر عن نفسها، وتحقق وظائفها المتعددة، وهذا التنوع يكون وفقاً لاهتمامات الطلاب، وطبيعة المرحلة التي يمرون بها، والجو المدرسي، والفلسفة السائدة في المجتمع.

ويمكن تقسيم الأنشطة الطلابية التي ينبغي أن تمارس إلى خمسة أنشطة: ثقافية، واجتماعية، ورياضية، وفنية، وعلمية، ويندرج تحت كل واحد منها مجموعة من المجالات والأنشطة الفرعية.

وفيما يلي عرض لأنواع هذه الأنشطة:

أ . الأنشطة الثقافيَّة:

تتعدد جماعات الأنشطة الثقافية، وتتنوع مجالاتها وأنشطتها الفرعية؛ بهدف إكساب الطلاب مهارات وقدرات مختلفة مثل: التحدث في الإذاعة المدرسية، والمشاركة في

النشاط الصحفي عن طريق إعداد وإخراج الصحف المكتوبة والمطبوعة والمصورة وتحريرها، وإلقاء الخطب في المناسبات المختلفة، وكتابة الشعر والنثر، وتوطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة من خلال دعوة المتخصصين في مجالات العمل المختلفة بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة والندوات الهادفة التي تعالج مشكلات البيئة المدرسية. (شحاتة،١٩٩٢م).

ب ـ الأنشطة الاجتماعيَّة:

تتعدد اهتمامات هذه الأنشطة وتتنوع مجالاتها مثل: الرحلات بأنواعها المختلفة، ومشروعات البيئة المتعددة، والتعرف على المجتمعات الأخرى، والتفاعل مع الآخرين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات. ومن أهم جماعات الأنشطة الاجتماعية التي ينبغي أن تمارس ما يأتي: جماعة الرحلات، جمعية الهلال الأحمر، مشروعات حماية البيئة وغيرها من النشاطات الاجتماعية.

ج ـ الأنشطة الرياضيَّة:

يمثل النشاط الرياضي أهمية كبيرة في المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وذلك لاهتمام المراهقين في تلك المرحلة بأجسامهم وعنايتهم بها، حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات له أهميته في التوافق الاجتماعي، فيعنون به وتكون لديهم حساسية شديدة بشأنه، كما تقوى الانفعالات في هذه المرحلة، ويتعرض المراهقون لحالات من الاكتئاب واليأس والانطواء والغضب والثورة إن لم ينفسوا عن أنفسهم عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة، وخاصة النشاط الرياضي. وتسهم الأنشطة الرياضية في كشف ميول الطلاب واستثارتها، وتنمية كثير من المهارات وتوسيع مداها، وتعتبر مجالاً خصباً لتنمية العلاقات الإنسانية، والقيم الخلقية والاجتماعية بالإضافة إلى الارتقاء بالمستوى البدني والصحي للتلاميذ.

د ـ الأنشطة الفنيَّة:

تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية الثقافة الفنية، وإتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين في النواحي الفنية لممارسة هواياتهم، وتذوق الجمال والإبداع، وتقدير قيمة العمل الفني، وغرس الميول المهنية، واحترام العمل اليدوي والقائمين به، وتعتبر هذه الأنشطة من أفضل المجالات التي تتيح الفرص للتعبير عن النفس، وترجمة ما تحس به من مشاعر ومعان نفسية.

هـ ـ الأنشطة العلميَّة:

تهدف هذه الأنشطة إلى الربط بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وتبرز العلوم في مظهرها النافع للإنسان، وتجسم قيمتها ونفعها تجسيماً محسوساً، وذلك عندما

يقوم مدرسو المواد كل في مادته بإثراء الفكر العلمي لدى الطلاب (أبو عرايس، ١٩٩٢م).

وقد اهتم الكثير من الباحثين بموضوع الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتعلم الذاتي.

فقد أجرى أبو حجر (٢٠١١م) دراسة بعنوان "دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية" وقد كانت عينة البحث طلاب مدرسة عباد الرحمن النموذجية (فلسطين)، هدفت الدراسة إلى تبيان أوجه العلاقة بين النشاط المدرسي والمهارات الحياتية ودور الأنشطة في تنمية المهارات الحياتية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

تحسن أداء الطالبات حيث خلق النشاط المدرسي جوا من العصف الذهني والتعلم الذاتي والتعاوني واستخدام الطرق العلمية لحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار وتنمية مهارات الاتصال.

وفي دراسة أجراها المطيري (٢٠١١م). بعنوان "دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري "هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب الممارسين للبرامج والفعاليات الثقافية والفكرية والدينية والرياضية وغيرها من النشاطات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن للأنشطة الطلابية أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من خلال برامجها وفعالياتها الجامعية.

أما حكيم (٢٠١٠م) فقد قام بدراسة بعنوان "عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية لضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

١ . أن من أهم عوامل ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية هي:

- عدم ربط الأنشطة الطلابية بالحاجات المجتمعية
- ضعف الحوافز المعنوية للطلاب المشاركين في الأنشطة (كشهادات التقدير وحفلات التكريم)
- قصور وسائل الإعلان داخل القسم للتعريف بأهمية الأنشطة
- ضعف مشاركة الطلاب في التخطيط للأنشطة الطلابية.
- انشغال الطلاب بكثرة الواجبات في المقررات الدراسية.
- عدم تنوع برامج الأنشطة المطبقة.

في حين قام (العثمان ،٢٠٠٩م) بدراسة بعنوان "دور المنهج الخفي متمثلا في أنشطة التعلم اللامنهجية في تنمية المهارات الاجتماعية "هدفت الدراسة إلى التعرف على

دور المنهج الخفي وتأثيره في نمو المهارات الاجتماعية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية تؤدي إلى مزيد من المشاركة الاجتماعية مع الأقران.

كما قام موسى (٢٠٠٨م) بدراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود " هدفت الدراسة إلى تقويم الأنشطة الطلابية بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود والتعرف على الصعوبات التي تواجه تلك الأنشطة ووضع بعض المقترحات التي تزيد من تفعيل الأنشطة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

٣. انخفاض الميزانية المخصصة للأنشطة.

٤.عدم مناسبة المقر المخصص للنشاط الطلابي في الكلية

أيضا قام الخراشي (٢٠٠٤م). بدراسة دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية "وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف والتعرف على الأنشطة الطلابية الجامعية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ومدى تأثير هذه الأنشطة والبرامج المتاحة على شخصية الطالب الجامعي. وكانت أهم توصيات الدراسة الاهتمام بمحتوى البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب والتي تحقق وتشبع الرغبات والحاجات لهم.

كما قام فتيحة (٢٠٠٢م) بدراسة دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطالب الجامعي " هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ودور الأنشطة اللامنهجية في العملية التعليمية وتنمية شخصية الطالب. وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين الأنشطة اللامنهجية ونمو شخصية الطالب في نواحي متعددة بحيث أن مشاركته في مثل هذه الأنشطة تعدهم بصورة أفضل لتحمل تبعات الحياة العملية بعد التخرج.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الأنشطة الطلابية في إكساب الطلبة العديد من المهارات المختلفة
٢. اتفقت أغلب الدراسات انه هناك مجموعة من العقبات في سبيل تفعيل دور الأنشطة وتحقيق الهدف منها.
٣. أكدت الدارسات على أهمية الأنشطة الطلابية في نمو شخصية الطالب
٤. اتفقت بعض الدراسات على أنه هناك صعوبات تواجه الأنشطة الطلابية وتحد من فعاليتها.
٥. أكدت الدراسات على أن الأنشطة الطلابية تحسن من أداء الطالب وترفع من مستواه

٦. أغلب الدراسات تناولت علاقة الأنشطة بمهارة معينة ولكن لم تتناول جميع المهارات التي تحققها الأنشطة الطلابية والتي تدعم مبدأ التعلم الذاتي وهذا ما تسعى له الدراسة الحالية.

المنهج المستخدم في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي القائم على المسح الاجتماعي باستخدام العينة. وقد تم اختيار المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة في ضوء تطبيق أدواتها.

أداة جمع البيانات:

تعتمد الباحثات في هذه الدراسة على: الاستبانة كأداة لجمع البيانات وهي مكونة من ٢٦ سؤال وبتدرج ثلاثي مكون من موافقة – موافقة إلى حد ما–غير موافقة.

صدق أداة البحث:

من المعروف أن قيمة أي دراسة علمية تتوقف على مدى مصداقية ودقة البيانات التي اعتمدت عليها والتي بدورها تتوقف على مدى صدق أداة البحث المستخدمة في الحصول عليها، ومدى ثبات تلك الأداة، والمراد بصدق الأداة هو معرفة مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساسا لقياسه.

وللتثبت من مدى صدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة تم إتباع الآتي:

١. صياغة الأسئلة والفقرات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة صياغة واضحة وسهلة.

٢. الجمع في الأسئلة بين الأسئلة ذات الإجابات المغلقة والمفتوحة والأسئلة التي تجمع بين النوعين المغلق والمفتوح وذلك لمساعدة عينة البحث على اختيار الإجابة المناسبة.

٣. تم عرض الأداة على عدد من الأستاذات والأساتذة المتخصصين في هذا المجال.

وقد أبدى المحكمون مرئياتهم حول فقرات المقياس وأسئلة المقابلة وقد تضمنت مقترحات المحكمين حذف بعض العبارات التي يرون أنها مكررة وحذف بعض الأسئلة التي يرون الإجابات عليها معروفة سلفا.

وقد أبدى الجميع موافقتهم على فقرات المقياس، وأنها صالحة لقياس أهداف الدراسة، وذلك بعد أن يتم تعديلها وفقا للملاحظات المقدمة. ولقد استفادت الباحثات كثيرا من ملاحظات المحكمين وقامت الباحثات بإعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعضها واستبدالها بغيرها، وإضافة بعض العبارات التي اقترحها المحكمين.

كذلك تمت صياغة المقياس بعد الحذف والتعديل والإضافة على ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون.

٤. قامت الباحثات في بداية الأمر بتوزيع الاستبانة بعد تعديلها على (٢٥) طالبة وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات أداة البحث للمبحوثات.

وقد تبين من إجراء هذا التطبيق وجود بعض الإشكاليات تمثلت في: عدم فهم بعض العبارات كذلك بعض الفقرات كثر السؤال عليها تم حذف بعضها وتعديل البعض الآخر.

قامت الباحثات بتوزيع(٣٧٤) استبانة تم تعبئتها من قبل طالبات السنة التحضيرية في جميع المسارات بنسبة ١٠% من كل مسار.

حدود الدراسة:

مجالات الدراسة تشمل ثلاثة مجالات كما يلي:

أ- المجال المكاني: ويضم طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود حيث بلغ عدد الطالبات الملتحقات بالسنة التحضيرية (٣٩٩٠) من جميع المسارات وعددهم في عينة البحث (٣٧٤) طالبة.

ب- المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني في الدراسة الراهنة بفترة النزول للميدان لتوزيع استمارة البحث على المبحوثات وهي الفترة ما بين ١٤٣٦/٧/٢٠هـ إلى ١٤٣٦/٨/٤هـ.

وفي ١٤٣٦/٨/١٠هـ تم تفريق هذه الاستبانات بالحاسب الآلي وفي١٥ /١٤٣٦/٨هـ تم الانتهاء من تحليل البيانات وطباعتها. ومن ثم استخراج البيانات إحصائيا والبدء في عملية التحليل والتفسير.

ج-المجال الموضوعي: تركز الدراسة على الطالبات الملتحقات في السنة التحضيرية ومشاركتهن في الأنشطة الطلابية ودور ذلك في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي. وتعتبر هذه الدراسة ذات فائدة للقائمين على الأنشطة الطلابية على مستوى الجامعة من حيث نوعية الأنشطة المطبقة ومدى تحقيقها للأهداف التي قامت من أجلها وأهمها تدعيم مبدأ التعلم الذاتي.

ثانياً: نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولاً: البيانات الأولية:

١. المسار الدراسي

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة تبعا للمسار

المسار	العدد	نسبة الطالبات المشاركات
علمي	112	30%
صحي	64	17%
إنساني	159	43%
انتقالي	39	11%

يتضح من الجدول رقم(١) أن أعلى نسبة مشاركة كانت من طالبات المسار الإنساني بنسبة ٤٣% وهذا يعود إلى أن طالبات الإنساني هن أعلى عدد طالبات في السنة التحضيرية.

٢. الأنشطة التي شاركت بها الطالبات في عمادة السنة التحضيرية:

جدول رقم (٢)
توزيع عينة الدراسة تبعاً للأنشطة التي شاركت بها في عمادة السنة التحضيرية

النشاط	نسبة المشاركة
زيارات ميدانية (جمعيات خيرية، مستشفيات، دور رعاية، وغيرها)	39%
استضافه (شخصية بارزة، أيتام، فئات خاصة، طالبات مدارس)	15%
فعاليات ترتبط بأحداث سنوية أو محلية (الجنادرية، اليوم الوطني، الحج، الأيام العالمية)	37%
دورات تدريبية	23%

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أعلى نسبة مشاركة في الأنشطة كانت للزيارات الميدانية ٣٩% وأن أقل نسبة للمشاركة في الأنشطة هي الاستضافات بنسبة ١٥% لكن في المقابل نجد تنوع في مجالات الأنشطة التي تشارك بها الطالبات كذلك أضافت بعض الطالبات أنهن يشاركن كعضوات في المجالس الاستشارية في العمادة وكسفيرات للعمادة في المناسبات المختلفة وهذا من شأنه تنمية الحس القيادي لديهن وتحمل المسئولية.

ثانيا: دور الأنشطة في تعزيز مهارات التعلم الذاتي:

١- أبرز المهارات التي تكتسبها الطالبة من المشاركة في الأنشطة والتي تدعم مهارات التعلم الذاتي

أ. المهارات المعرفية:

جدول رقم (٣)

يبين رأي طالبات عمادة السنة التحضيرية في تحقيق الأنشطة للمهارات المعرفية

المهارات المعرفية				
أ	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
١-	ساعدتني الأنشطة على اكتساب المعرفة	69%	25%	6%
٢- أ	ترشدني المشاركة في الأنشطة إلى مصادر الحصول على المعلومات	63%	32%	5%
٣- أ	زادت في قدرتي على التركيز في المهام التي أقوم بها	56%	34%	10%
٤-أ	تخدمني مشاركتي في الأنشطة في فهم المادة العلمية لبعض المقررات وتطبيقها (مثال: مقرر مهارات الاتصال – مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث وغيرها)	56%	34%	10%

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه حصلت عبارة ساعدتني الأنشطة على اكتساب المعرفة على أعلى نسبة (٦٩%) وقد يعود ذلك لارتباط الأنشطة بتحقيق أهداف المقرر، بينما رأت ٥٦% من الطالبات أن الأنشطة تساعدهم في زيادة القدرة على المهام التي يقمن بها، و فهم المادة العلمية لبعض المقررات مثل مقرر مهارات الاتصال ومقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث وقد يعود ذلك لكون هذه المقررات قريبة من المهارات الحياتية التي تمارسها الطالبات.

ب. المهارات الشخصية:

جدول رقم (٤)

يبين رأي طالبات عمادة السنة التحضيرية في تحقيق الأنشطة للمهارات الشخصية

المهارات الشخصية				
ب	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
١-ب	أشارك في الأنشطة رغبة مني في الحصول على معارف وخبرات لتطوير ذاتي.	68%	25%	7%
٢-ب	ساعدتني الأنشطة على اكتشاف ذاتي.	51%	36%	13%
٣-ب	أصبحت أكثر ثقة في نفسي.	61%	32%	7%
٤-ب	تفتح المشاركة في الأنشطة وخاصة الخارجية القدرة على تعلم مهارات جديدة.	67%	29%	5%
٥-ب	تعزز الأنشطة من ثقتي في نفسي.	٧١%	٢٣%	٦%

يتبين أن الجدول رقم (٤) يحتوي مجموعة من العبارات والتي توضح مدى استفادة طالبات عمادة السنة التحضيرية من الأنشطة في اكتساب المهارات الشخصية؛ حيث حصلت تعزز الأنشطة من ثقتي في نفسي على أعلى نسبة ب ٧١% تليها عبارة أشارك في الأنشطة رغبة مني في الحصول على معارف وخبرات لتطوير ذاتي بنسبة ٦٨% بينما كانت أقل نسبة من نصيب ساعدتني الأنشطة على اكتشاف ذاتي بنسبة ٥١% إلا أن النسب كانت متقاربة وتثبت أن الطالبات يستطيعون من خلال الأنشطة تطوير مهاراتهن الشخصية.

ج. المهارات الحياتية:

جدول رقم (٥)

يبين رأي طالبات عمادة السنة التحضيرية في تحقيق الأنشطة للمهارات الحياتية

المهارات الحياتية				
ج	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
١-ج	تنمي لدي حس العمل الجماعي من خلال التعاون مع الزميلات.	78%	19%	2%
٢-ج	تعلمت القدرة على صنع القرار.	60%	34%	5%
٣-ج	أصبحت أكثر إحساسا بالمسئولية الاجتماعية.	68%	28%	5%
٤-ج	تعلمت من خلال الأنشطة القدرة على التعامل مع الجمهور.	65%	29%	6%
٥-ج	تعلمت القدرة على حل المشكلات.	52%	37%	10%
٦-ج	تنمي لدي سمات القيادة.	61%	32%	7%
٧-ج	تنمي لدي الإبداع والابتكار.	63%	30%	6%
٨-ج	تزرع بداخلي المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي.	69%	26%	5%
٩-ج	تساعدني على التحضير والمشاركة للمؤتمرات والفعاليات.	64%	28%	7%

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه يشتمل على مجموعة من العبارات التي توضح مدى استفادة طالبات عمادة السنة التحضيرية من الأنشطة في اكتساب المهارات الحياتية؛ حيث اعتبرت ٧٨% من الطالبات أن الأنشطة تنمي لديهن حس العمل الجماعي من خلال التعاون مع الزميلات وهي نسبة كبيرة فيما كانت النسب متقاربة فيما يتعلق بالعبارات الأخرى إلا أن ٥٢% من الطالبات يرون أنها تساعدهم في القدرة على حل المشكلات بينما لم توافق ١٠% من الطالبات على ذلك. لذلك تعتقد الباحثات أنه من الضروري أن تكون الأنشطة الطلابية ذات قدرة على ملامسة احتياجات الطالبات.

٢-الإقبال على الأنشطة المطبقة في عمادة السنة التحضيرية

أ- أسباب إقبال الطالبات على الأنشطة:

جدول رقم (٦)

يبين رأي طالبات السنة التحضيرية في أسباب الإقبال على الأنشطة الطلابية

أسباب الإقبال على الأنشطة				
أ	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
١-أ	أسعى للمشاركة في الأنشطة لكسر الروتين الدراسي	54%	34%	12%
٢-أ	شارك في الأنشطة لاكتساب خبرات جديدة	66%	28%	6%
٣-أ	تجذبني نوعية الأنشطة المطبقة بتنوعها وتميزها	54%	35%	11%

يتضح من الجدول رقم (٦) أن ٦٦% من الطالبات يشاركن في الأنشطة لاكتساب خبرات جديدة بينما ترى ٥٤% من الطالبات أن الأنشطة تساعدهن في كسر الروتين الدراسي، وتنجذب لها الطالبات بتنوعها وتميزها.

ب: أسباب عزوف الطالبات عن المشاركة في الأنشطة:

جدول رقم (٧)

يبين رأي الطالبات في أسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة

أسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة				
ب	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
١-ب	تتعارض الأنشطة المطبقة مع جدولي الدراسي	73%	21%	6%
٢-ب	لا أجد أي تشجيع أو تحفيز عند مشاركتي وتميزي في الأنشطة	30%	40%	30%
٣-ب	ليس هناك إعلان دقيق وواضح عن الأنشطة التي تقام في العمادة	59%	29%	12%

يتضح من الجدول رقم (٧) أن ٧٣ % من الطالبات يرون أن الأنشطة تتعارض مع جدولهن الدراسي وهي نسبة كبيرة بينما تعزو ٣٠% من الطالبات عدم مشاركتهن لعدم وجود حافز عند المشاركة والتميز في الأنشطة بينما تخافهن الرأي في ذلك ٣٠% من الطالبات. وترى ٥٩ % من الطالبات أن عدم وجود إعلان دقيق وواضح عن الأنشطة المقامة في العمادة هو سبب عزوفهن.

٣-ارتباط مشاركة الطالبة في الأنشطة الطلابية بالحصول على درجات لبعض المقررات.

جدول رقم (٨)

يبين رأي الطالبات في ارتباط المشاركة في الأنشطة بالحصول على درجات لبعض المقررات.

العبارة		موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
٣-١	أشارك في الأنشطة للحصول على درجة التعلم الذاتي للمقرر	58%	31%	11%
٣-٢	الأنشطة اختيارية وليس لها أي ارتباط بدرجات المقررات	33%	43%	24%
٣-٣	بعض المقررات تفرض المشاركة في الأنشطة للحصول على درجة معينه	69%	24%	8%
٣-٤	أشارك في الأنشطة بغض النظر عن الدرجات	36%	42%	22%
٣-٥	عندما يكون النشاط مرتبط بمقرر تكون مشاركتي إلزامية	72%	24%	4%

يتضح من الجدول رقم (٨) أن نسبة ٧٢% من الطالبات يرين النشاط المرتبط بالمقررات يلزمها على المشاركة بصرف النظر عن مدى رغبتها في ذلك وعزز لهذه النقطة ٦٩% من الطالبات حيث يرون أن بعض المقررات تفرض المشاركة في الأنشطة للحصول على درجة معينه. أما ٣٣% من الطالبات وهي النسبة الأقل ترى أن الأنشطة اختياريه وليس لها أي ارتباط بدرجات المقررات. وهذا يدل على أن النسبة الأكبر من الطالبات تشارك ملزمة تبعا لمقررها.

٤-تعلم الطالبة ذاتيا من خلال الأنشطة المطبقة بالعمادة

جدول رقم (٩)

يبين رأي الطالبات في التعلم ذاتيا من خلال الأنشطة المطبقة بالعمادة.

	العبارة	موافقة	موافقة إلى حد ما	غير موافقة
٤-١	أعتقد أن الأنشطة تساعدني على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة ذاتياً	71%	24%	5%
٤-٢	أرى أن التعلم الذاتي يرتبط بالأنشطة الطلابية.	52%	34%	14%

يتضح من الجدول رقم (٩) أن نسبة ٧١% من الطالبات تعتقد أن الأنشطة تساعدهن على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة. ويعزز ذلك ٥٢% من الاستطلاع حول أن هناك ارتباط بين التعلم الذاتي والأنشطة وهي نسبة جيدة. وهذا يعزز ما توصلت إليه الدراسات السابقة وهو تحسن أداء الطالبات حيث خلق النشاط المدرسي جوا من العصف الذهني والتعلم الذاتي والتعاوني واستخدام الطرق العلمية لحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار وتنمية مهارات الاتصال.

ثالثا: ملخص النتائج:

- أظهرت الدراسة أن ٤٣% من العينة هم من طالبات المسار الإنساني وهي النسبة الأعلى للطالبات الملتحقات في السنة التحضيرية ويليها المسار الصحي ثم العلمي.
- فيما يتعلق بالأنشطة التي شاركت بها الطالبات نجد أن أعلى نسبة كانت للزيارات الميدانية ٣٩% وأن أقل نسبة للمشاركة في الأنشطة هي الاستضافات بنسبة ١٥%.
- فيما يتعلق بمدى استفادة طالبات عمادة السنة التحضيرية من الأنشطة في اكتساب المهارات المعرفية حصلت عبارة ساعدتني الأنشطة على اكتساب المعرفة على أعلى نسبة (٦٩%)، بينما رأت ٥٦% من الطالبات أن الأنشطة تفيدهم في زيادة القدرة على المهام التي يقمن بها.
- توصلت الدراسة حول مدى استفادة طالبات عمادة السنة التحضيرية من الأنشطة في اكتساب المهارات الشخصية إلى أن ٧١% يرون أن الأنشطة تعزز من ثقتهن في أنفسهن، تليها عبارة أشارك في الأنشطة رغبة مني في الحصول على معارف وخبرات لتطوير ذاتي بنسبة ٦٨% بينما كانت أقل نسبة من نصيب ساعدتني الأنشطة على اكتشاف ذاتي بنسبة ٥١%.

- أما حول مدى استفادة طالبات عمادة السنة التحضيرية من الأنشطة في اكتساب المهارات الحياتية اعتبرت ٧٨% من الطالبات أن الأنشطة تنمي لديهن حس العمل الجماعي من خلال التعاون مع الزميلات، بينما ٥٢% من الطالبات يرون أنها تساعدهم في القدرة على حل المشكلات ولم توافق ١٠% من الطالبات على ذلك.
- فيما يتعلق بالإقبال على الأنشطة المطبقة في عمادة السنة التحضيرية يتضح أن ٦٦% من الطالبات يشاركن في الأنشطة لاكتساب خبرات جديدة بينما ترى ٥٤% من الطالبات أن الأنشطة تساعدهن في كسر الروتين الدراسي.
- فيما يتعلق بأسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة ترى ٧٣ % من الطالبات يرون أن الأنشطة تتعارض مع جدولهن الدراسي، بينما تعزو ٣٠% من الطالبات عدم مشاركتهن لعدم وجود حافز عند المشاركة والتميز في الأنشطة، بينما تخالفهن الرأي في ذلك ٣٠% من الطالبات. وترى ٥٩ % من الطالبات أن عدم وجود إعلان دقيق وواضح عن الأنشطة المقامة في العمادة هو يبب عزوفهن.
- حول ارتباط مشاركة الطالبة في الأنشطة الطلابية بالحصول على درجات لبعض المقررات ترى ٧٢% من الطالبات أن النشاط المرتبط بالمقررات يلزمها على المشاركة بصرف النظر عن مدى رغبتها في ذلك وعزز لهذه النقطة ٦٩% من الطالبات حيث يرون أن بعض المقررات تفرض المشاركة في الأنشطة للحصول على درجة معينه. أما ٣٣% من الطالبات وهي النسبة الأقل ترى أن الأنشطة اختياريه وليس لها أي ارتباط بدرجات المقررات.
- فيما يتعلق بتعلم الطالبة ذاتيا من خلال الأنشطة المطبقة بعمادة السنة التحضيرية تعتقد ٧١% من الطالبات أن الأنشطة تساعدهن على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة، ويعزز ذلك ٥٢% من الاستطلاع حول أن هناك ارتباط بين التعلم الذاتي والأنشطة.

رابعا: التوصيات:

بعد استعراض النتائج السابقة خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية المتعلقة بالزيارات الميدانية نظراً للإقبال عليها وجدولتها وتنظيمها لتشمل أكبر عدد من الطالبات بشكل منظم، إضافة للاهتمام باستضافة الشخصيات البارزة بطريقة مرتبه وتخدم أهداف الأنشطة الطلابية.
- تخصيص وقت محدد للأنشطة يناسب جميع الطالبات ولا يتعارض مع جداولهن الدراسية، والاهتمام بالجانب التحفيزي والإعلان عن الأنشطة بصورة واضحة.
- يجب خلق أنشطة طلابية محفزة للطالبات على المشاركة بدون ربطها بالحصول على الدرجات إلا إن كانت من باب التحفيز وليس الإجبار.

- يجب أن تراعي أهداف الأنشطة الطلابية ضرورة أن تتعلم الطالبة ذاتياً وأن تكون دافعه لها لفهم المقررات وإتقانها.
- إتاحة الفرصة للطلبات للمشاركة في ابتكار أنشطة تتناسب مع ميولهن واحتياجاتهن
- أن تكون هناك حوافز في حال تميزت الطالبات في خلق أنشطة مميزة.

المقترحات:

- إجراء دراسات مشابهة عن مهارات تعلم أخرى.
- إجراء دراسات تقويمية للأنشطة الطلابية بالمراحل المختلفة.
- إجراء دراسة مشابهة من وجهة نظر الطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

- إبـراهيم، مجـدي عزيـز (٢٠٠٧م). التفكيـر مـن خـلال أسـاليب الـتعلم الـذاتي، مصر/القاهرة، عالم الكتب.
- أبو حجر، فايز محمد فارس (٢٠١١م). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية، المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص – الأردن.
- أبو عرايس، نجاح حسنين نشأت فضل شرف الدين(١٩٩٢م). النشاط المدرسي واقعه وممارسته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة الثامنة، العدد السابع والعشرون .
- بدوي، محمد محمد عبد الهادي (٢٠٠٣) فاعلية الوسائل المتعددة الكمبيوترية ومستويات مختلفة للسعة العقلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (١٩٩٨م). التعلم الذاتي بالموديلات التعليمية، الأردن، دار المناهج.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد عبد الحميد(٢٠١٠م). عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية ،رسالة ماجستير، مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع ١٠٨.
- الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد (٢٠٠٤م). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- السبيعي، خاد مرزم (٢٠٠٥م). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج، العدد ٩٤.
- السنباطي، السيد مصطفى(١٩٩٥م). ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- سيفين، عماد شوقي (٢٠١١م). التعليم والتعلم من النمطية إلى المعلوماتية، القاهرة، عالم الكتب، ط١

- شحاتة، حسن (١٩٩٢م). النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢.
- الصبيحي، محمد سليمان (٢٠٠١م). النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية في جامعة الملك سعود: النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية والتعليمية في الفترة من ٧-٩ صفر ١٤٢٢هـ الرياض
- صلاح، سمير يونس (٢٠٠٦م). التعلم الذاتي والقراءة الكويت/حولي، دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- العثمان، نوال محمد(٢٠٠٩م). دور المنهج الخفي متمثلا في أنشطة التعلم اللامنهجية في نمو المهارات الاجتماعية لدى طلاب المدارس، المجلة التربوية – الكويت، مج ٢٣، ع ٩٠،
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، الأردن/عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- على، راشد(١٩٩٣م). مفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فتيحة، محمد(٢٠٠٢م). دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية شخصية الطالب الجامعي، على الطريق –الكويت، ع ٢٠.
- الكيلاني، تيسير توفيق (٢٠١٣م). التعلم الذاتي، اليمن، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ط٢.
- المطيري، حمد سعد حمد(٢٠١١). دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري، دراسة ماجستير، السعودية، جامعة القصيم.
- منقريوس، رياض ومحمد وهبة عوض (١٩٧٠م)، الإدارة المدرسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- موسى، هاني محمد يونس(٢٠٠٨م). دراسة تقويمية للأنشطة الطلابية بكلية المعلمين جامعة الملك سعود في ضوء آراء طلابها، المؤتمر العلمي العشرون، مناهج التعليم والهوية الثقافية، مصر.
- النبتيتي، خالد حسين (١٩٩٢م). تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم العام في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- هندام، يحيى حامد، جابر عبد الحميد جابر(١٩٨٠م). المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها، القاهرة، دار النهضة العربية.
- العيسري، عامر محمد، والجابري، ريا عامر(٢٠٠٤): واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين. ندوة الأنشطة التربوية مركز لإثراء التعلم. مسقط. ٢٦-٢٨ نوفمبر.
- دعيج، عبد العزيز الدعيج (٢٠٠٢): أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية. المجلة التربوية. ع٦٤، ص٦٧-١٠٨.
- الجاسر، عبد الله بن سعد (٢٠٠٠): دور النشاط الطلابي في استثمار وقت الفراغ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١١٠.
- عمران، كامل (١٩٩٩): الشباب وفوائد استثمار وقت الفراغ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٧.

- **Klesse, Edward J, (2004) .Student activities in today's schools: Essential learning for all youth, United States of America, Printed Library Materials, ANSI/NISO.**
- **Hurme, Tarja-riitta; Jarvela, Sanna (2005): " Students' Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving", International Journal of Computers for Mathematical Learning, v10 n1 p49-73 (EJ748718).**
- **Fairclough, Stuart J.; Stratton, Gareth (2006): " Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels", Physical Education and Sport Pedagogy, v11 n1 p29-44 (EJ818166).**
- **von Aufschnaiter, Claudia; von Aufschnaiter, Stefan (2007) :" University Students' Activities, Thinking and Learning during Laboratory Work". European Journal of Physics, v28 n3 pS51-S60 (EJ829385).**

مواقع الإنترنت:

- موقع عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود (http://py.ksu.edu.sa/)
- ويكيبيديا(https://ar.wikipedia.org/wiki/)